ومجمل هذه المصادر المادية والثقافية تشير الى :

١ـ ان اقدم اتصال اجنبي مع اندونيسيا كان على يد التجار من المبشرين الهندوس الذين وصلوا الى اندونيسيا في وقت وقت مبكر من القرن الاول الميلادي

٢ ـ ومع ان هذا الغزو كان حضاريا الا انه لاينفي حقيقة وجود حضارة اندونيسية، فالتنقيبات الاثرية تشير الى انه لم يكتشف اقدم من انسان جاوة، كما تشير الى ان الاندونيسيين القدامى كانوا ماهرين في سبك البرونز وعمل السبح الزجاجية المزركشة وصناعة شواهد القبور الملونة.

لقد امتزجت معتقدات البوذ والهندوس الدينية وممارساتهم الفنية واستعمالاتهم اللغوية السنسكريتية التي اضافت الى اللغة الملاوية اساس لغة اندونيسيا المعاصرة والمسماة Bahasa. والى الهنود يعزى انشاء نظام الطبقة الدينية المتميزة (نظام القس) الذي لايزال موجودا في جزيرة بالي Bali. كما ان بعض العادات والتقاليد كالرقص والاغاني التي يمارسها الاندونيسيون في الاعتاد والمناسبات المسيحية وحتى الاسلامية تمثل الفن الملحمي الهندي الرامايانا والمهابهارتا وفي بعض العادات المتعلقة بالزواج والموت فمثلا ملابس العروس الاندونيسية في الزاوج تشبه ملابس الفتاة الهندية. وعندما يموت المسلم فان وعاء من البخور يبقى مشتعلا قرب سريره الممدد عليه تماما كما في حالة وفاة هندي[١].

٣ ـ انه منذ القرن الاول الميلادي تأسست في جاوة وسومطرة عدد من الممالك الهندية، كدولة ماتارام Mataarm في وسط جاوة، ومملكة سري فيشايا sryvijaya في جنوب سومطرة ، ومملكة باجا جاران جاوة، Padjad Param في غرب جاوة ومملكة ماجافاهيت Madjapahit في شرق جاوة واخيرا مملكة ماليو Nalayu في شمال سومطرة[٢].

وقد ذكرت الكتب الجاوية المسماة بالبابا د Babad's ان الهندو أجي كاكا Aji Cakaka أرجاوة مع حاشيته سنة ٧٥ او ٧٨ وهو الذي اسس دولة ماتارام التي بلغت فر القرن

---

١ ـ Dorothy, P.13,

٢ ـ عاضرة، الجزائرالهندية الشرقية الهولندية، اسماعيل العطاس، منشورة ضمن كتاب حاضر العالم الاسلامي ص ٣٦٥.